Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجاءت القصيدة الثانية تحمل تهويلاً آخر ، وصخباً آخر ، سالكاً في تصويرها المسلك نفسه : المدى الفسيح للصورة ، وهول الدمار السيتولي ، فعلى اتساع العالم :

رأيت مسالك الأفلاك تهرع بالملايين
قرأت خواطر الريح
ووسوسة الظلام . . كأن حقلاً بات ينتحب .
وحين رقدت أمس رأيت في ظلموت أحلامي
رؤى تتلاحق الأنفاس منها ثم تنقطع
أرى أفقاً وليلاً يطبقان عليّ من شرفة .
تطفأت الكواكب وهي تسقط فيه كالشرر
تطفأ تحت ذيل الريح وهي تَسِفُّه سفا
كأن عصا تسوق مواكب الأفلاك في صحراء من ظلم .

***

وفي هذا المدى الفسيح يكون الدمار شاملاً :

ستنطفىء الحياة . .

***

كما يتفجر البركان في ظلمات ليل دون إنسام .

***

نحدق في السماء ، ونمنع الطفلين من نظر
إلى ما في دجاها الراعب المأخوذ من سقر :
تطفأت الكواكب . .

***

دجى نثرت بها نار . .

***

تفجرت الفقاعة . . وانتهى أبد إلى حد .

أما صراخه هو معاتباً الله في هذا الهول فيكاد يساوي ضجة الدمار كلها :

يكاد يهوي من صراخي عنده التاج
ويهدم عرشه ويخر . . تطفأ حوله الآباد والآزال
ويقطر لابن آدم قلبه ألماً . . وينفطر !